

١. شرح الدرّ النّضيد في إخلص كلمة التوحيد | الشيخ أ.د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله وبالجملة فالوارد عن الشرع من الأدلة على قطع ذرائع الشرك وهدم كل شيء يوصل اليه - 00:00:00

في غاية الكثرة ولو رمت حصر ذلك على التمام لجا في مؤلف بسيط. فلنقتصر على هذا المقدار ونتكلم على حكم ما يجعله القبوريون من الاستغائة بالاموات ومناداتهم لقضاء الحاجات وتشريكهم مع الله في بعض الحالات وافرادهم - 00:00:20

في بعضها فنقول اعلم ان الله لم يبعث رسله ولم ينزل كتبه لتعريف خلقه بانه الخالق لهم. والرازق لهم ونحو ذلك فان هذا يقربه كل مشرك يقربه كل مشرك. فان هذا يقربه كل مشرك قبل بعثة الرسل - 00:00:40

قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن العزير العليم. وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن - 00:01:00

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون - 00:01:20

ان لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون ولهذا نجد كل ما ورد في الكتاب العزيز في شأن خالق الخلق - 00:01:40

ونحوه في مخاطبة الكفار معنونا باستفهام التقدير. قال الله تعالى هل من خالق غير الله وقال تعالى افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ وقال تعالى اغير الله اتخذ ولي فاطر السماوات والارض؟ وقال - 00:02:00

قال تعالى فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل بعث الله رسله وانزل كتبه لاخلص توحيده وافرادته وافراده بالعبادة قال تعالى يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال تعالى الا تعبدوا الا الله. وقال تعالى ان اعبدوا الله - 00:02:20

قال واتقوه واطيعوه. وقال تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. وقال تعالى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال تعالى فاي اي فاعبدون. واخلص التوحيد لا يتم الا بان يكون الدعاء كله - 00:02:40

والنداء والاستغائة والرجاء واستجلاب الخير واستتفاع الشر له ومنه. لا لغيره ولا من غيره. قال تعالى فلا تدعون ومع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال تعالى وعلى الله - 00:03:00

توكل المؤمنون. وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته - 00:03:20

ومن شرع لنهجه ودعا بدعوته ليوم الدين وبعد هذا الذي بدأ به في هذا المقطع رحمه الله امر ظاهر جدا والدلة عليه كثيرة ولهذا ذكر جملة منها من كتاب الله جل وعا - 00:03:36

ومقصوده بهذا ان يبين الناس الشيء الذي حصل فيه الخلاف هو العبادة التي تصدر من الناس اما الأدلة التي تدل على وجود الله فهي كثيرة جدا ومتظافرة منها ادلة الخلقية كما اشارت الايات هذه اليه - 00:03:58

خلق السماوات والارض والجبال والسحاب غير ذلك وكذا كذلك خلق الناس ومن الادلة ايضا ادلة الفطرة وادلة العقل وغير ذلك ومقصوده بهذا ان يبين ان الذي يسلكه المتكلمون ويفنون اعمارهم فيه - [00:04:25](#)

الاستدلال على وجود الله انه امر ظاهر وانه تحصيل حاصل ويغفلون عن هذا الاصل العظيم الذي بعثت فيه الرسل وهو وجوب الاخلاص لله جل وعلا في الامر والنهي الذي امرهم الله جل وعلا به وهذا هو الذي ايضا حصل فيه الخلل - [00:04:51](#)

من اه كثير من المسلمين ولا يزال كثير من الناس منحرف فيه وهو الذي سيتكلم فيه وهو الذي يكون منج للانسان من عذاب الله جل وعلا واخلاص الدين لله جل وعلا يكون - [00:05:16](#)

التدين خالصا لله ليس فيه شيء لا لميت ولا لحي ولا مقصد دنيا ولا غيرها بل يجب ان يكون المقصود هو وجه الله جل وعلا وقد تقرر ان شرك المشركين الذين بعث الله اليهم خاتم رسله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا باعتقادهم ان - [00:05:38](#)

التي اتخذوها تنفعهم وتضرهم وتقربهم الى الله. وتشفع لهم عنده مع اعترافهم بان الله سبحانه هو خالقها وخالقهم ورازقها ورازقهم ومحبيها ومحبيهم ومميتها ومميتهم. قال الله تعالى وما نعبدهم الا ليقربنا وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - [00:06:06](#)

تعلمون وقال تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله اي الا وهم مشركون. وقال تعالى هؤلاء شفاعونا عند الله. وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك - [00:06:36](#)

لا شريكا هو لك تملكه وما ملك. لهذا ايضا بعثة الرسل كلهم في هذا الامر وقصص الرسل في القرآن واضحة. كل رسول يبدأ دعوته بقوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:06:56](#)

وهكذا خاتمهم صلوات الله وسلامه عليهم وعليهم اجمعين انه كان يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا تملك بها غيركم وينفرون من ذلك يعلمون انها تبطل دينهم الذي يتدينون به وورثوه عن ابائهم - [00:07:18](#)

ولهذا تكون هذه الدعوة بقي عليها صلوات الله وسلامه عليه عشر سنوات وهو يدعوهم الى قول لا اله الا الله لم تفرض عليه صلاة ولا صوم ولا حج ولا زكاة - [00:07:43](#)

لان هذا هو الاصل فاذا لم يأتي الانسان بعبادة الله خالصا وكل الاعمال لا فائدة فيها بل هي باطلة. ووجودها مثل عدمها واليات في هذا كثيرة وقوله ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلف هذا الذي يعتقدونه - [00:08:04](#)

يعني يعلمون انهم مخلوقين انهم ما بين شجر او حجر او ميت اوحى او نجم او غير ذلك. ويعلمون انها مخلوقة مدبرة ولكنهم يقولون نحن اصحاب ذنوب مذنبون وهذه عباد لله. لا ذنوب عليهم فنحن نتوسط بها نجعلها وساطة بيننا - [00:08:34](#)

وبين ربنا ليعفو عنا وهو معنى قولهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند هو المثل والنظير ولو في صفة من الصفات او في امر من الامور - [00:09:01](#)

ولهذا لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ لانه عطف مشيئته على مشيئة الله بالواو. التي تدل على مطلق الجمع لهذا قال قل ما شاء الله وحده - [00:09:23](#)

فاذا كان العطف عطف فعلا من الافعال على فعل لله جل وعلا يجعل ذلك تنديدا وشركا فكيف اذا جعل جعلت الحقوق الواجبة لله؟ لغيره او اشرك غيره فيها ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك هذا مانعا من دخول الجنة - [00:09:44](#)

محرمنا للجنة على من فعل ذلك ومات عليه من قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما قوله جل وعلا والله ان كن لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:10:11](#)

هذا كما ذكر الله جل وعلا يقول بعض اهل النار لبعض يعني يقولونه لساداتهم معبوداتهم. يخاطبونها ولا شك ان المخاطب هنا انه عاقل لانه مثلهم وجمع معهم في النار هم يعودون على انفسهم باللوم - [00:10:35](#)

في وقت لا يفيد قالوا مخاطبين لهم كلا ان كن لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وتسويبتهم برب العالمين ليس الا في المحبة فقط والا فهم يعلمون حقا ان الله هو المتفرد بالخلق والايجاد والتصرف في الكون كله - [00:11:02](#)

وكذلك قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقد جاء تفسيرها عن مجاهد وغيره من السلف ان ايمانهم اذا سألتهم من خلقهم قالوا الله واذا سألتهم من خلق الاشياء قالوا الله ثم هم يشركون في العبادة - [00:11:29](#)

الايمان هنا يقصد به اقرارهم بتوحيد الربوبية وكفرهم شركهم كونهم يعبدون مع الله غيرا اما قوله جل وعلا عن الكفار يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقول الله جل وعلا قل اتنبئون - [00:11:52](#)

الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون يعني هو كذب وكذب وظن خاطئ. ليس له من الحقيقة شيء فهي دعوة لا تجدي شيء. فالشفعاء لا يكونون شفعاء الا اذا امرهم الله جل وعلا بالشفاعة. وكل ذلك - [00:12:15](#)

جلي واضح لابطال شرك المشركين وشرك القدامى اسهل من شرك هؤلاء المتأخرين بدرجات متفاوتة لان هؤلاء عقولهم اسخف من عقول اولئك. واولئك ايضا اه يفهمون اللغة ويفهمون الخطاب الذي يخاطبنا به. اما هؤلاء ففسدت سنتهم وفسدت تصوراتهم - [00:12:40](#)

وفسدت عقولهم ولهذا تجد احدهم اذا مسه الظر والشدة اخلص الدعا والعبادة والتضرع والذل لمخلوق ضعيف لا يملك لنفسه دفعا ولا نفعا اولئك وهذا في الواقع من اه الامور التي تدل على عظيم قدرة الله جل وعلا اين ذهبت العقول فصاروا يتعلقون - [00:13:11](#)

اشياء لا تنفع وليس لهم فيها اي دليل لا عقلي ولا سمعي. وانما ادلتهم فقط التقليد الاعمى الذي وجدوا عليه اكارهم واوائلهم. فساروا عليه عمي البصائر لا ينظرون في العواقب ولا ينظرون في الواقع - [00:13:48](#)

واذا حكم الله جل وعلا على مخلوق بالضلال فلا حيلة فيه واذا تقرر هذا فلا شك ان من اعتقد في ميت من الاموات او حي من الاحياء انه يضره او ينفعه اما استقلال - [00:14:17](#)

او مع الله تعالى او ناداه او توجه اليه او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليها المخلوق فلم يخلص التوحيد ولا اخرجه بالعبادة. هذا معناه اذا قلنا كذا ما فيها اي خبر ان - [00:14:35](#)

لابد ان تحذف تحذف الفاء انه ايجاد الفاء غلط يفسد الكلام لان لم يخلص التوحيد لله هذا هو خبر ان ان من اعتقد في ميت من الاموات او حي من الاحياء - [00:14:52](#)

انه يضره وينفعه اما استقلال او مع الله تعالى او ناداه او توجه اليه او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليها المخلوق كل هذا خبر خبر كل هذا اسم ان - [00:15:16](#)

خبرها لم يخلص التوحيد لله ولا افردته بالعبادة فلا بد من حذف الفاء حتى يستقيم الكلام وهذا ظاهر معناه واضح. نعم اذ الدعاء بطلب وصول الخير اليه ودفع الضر عنه هو نوع من انواع العبادة. ولا فرق بين ان يكون هذا المدعو من دون الله او - [00:15:34](#)

معه حجرا او شجرا او ملكا او شيطانا كما كان يفعل ذلك يفعل ذلك في الجاهلية. وبين ان يكون انسانا من الاحياء او الاموات كما يفعله الان كثير من الناس. وكل عالم يعلم هذا ويقر به. فان العلة واحدة وعبادة غير الله - [00:16:00](#)

الله تعالى وتشريك غيره معه يكون للحيوان كما يكون للجرح كما يكون للجماد. وللحي كما يكون للميت. فمن زعم ان تم فرقا بين من اعتقد في وثن من الاوثان انه يضر او ينفع وبين من اعتقد في ميت من بني ادم او - [00:16:20](#)

منهم انه يضر او ينفع او يقدر على امر لا يقدر عليه الا الله تعالى هو هو دعاء غير الله في الاشياء التي او اعتقاد القدرة لغيره فيما لا يقدر عليه سواه. او التقرب الى غيره بشيء مما لا يتقرب به الا اليه - [00:16:40](#)

ومجرد تسمية المشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن. لم لم؟ ومجرد تسمية مشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن والله لغير الله زيادة على التسمية بالولي والقبر والمشهد كما - [00:17:00](#)

اسأله كثير من المسلمين بل الحكم واحد اذا حصل لمن يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل لمن كان يعتقد في الصنم والوثن اذ ليس الشرك هو مجرد اطلاق بعض الاسماء على بعض المسميات بل الشرك هو ان يفعل او ان يفعل لغير الله ان يفعل - [00:17:20](#)

لغير الله شيئا يقتص به سبحانه سواء اطلق على ذلك الغير ما كانت ما كانت تطلقه عليه الجاهلية او اطلق عليه اخر فلا اعتبار بالاسم قط. ومن لم يعرف هذا فهو جاهل لا يستحق ان يخاطب بما يخاطب به اهل العلم. وقد علم - [00:17:40](#)

كل عالم ان عبادة الكفار الاصنام لم تكن الا بتعظيمها واعتقاد انها تضر وتنفع. والاستغاثة بها عند الحاجة والتقرب اليها او التقرب لها في بعض الحالات بجزء من اموالهم. وهذا كله قد وقع من المعتقدين في القبور - [00:18:00](#)

فانهم قد عظموها الى حد لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. بل ربما يترك العاصي منهم فعل المعصية اذا كان في تشهد من يعتقد او قريبا منه مخافة تعجيل العقوبة من ذلك الميت وربما لا يتركها اذا كان في حرم الله او في مسجد من - [00:18:20](#)

المساجد او قريبا من ذلك. وربما حلف بعضهم بعض غلاتهم بالله كاذبا ولم يحلف بالميت الذي يعتقد اما اعتقادهم انها تضر وتنفع فلولا اشتغال ضمائرهم على هذا الاعتقاد لم يدعوا لم يدعوا احد منهم ميتا او حيا عند - [00:18:40](#)

لنفع او لضر قائلا يا فلان افعل لي كذا وكذا وعلى الله وعليك وانا بك وانا بالله في هذا الكلام الذي ذكره هذا هو الواقع كثير من الناس ولا يزال ذلك موجودا في - [00:19:00](#)

بلاد المسلمين وللأسف يصرفون عبادتهم للاموات ويجعلون لها شيء من الاموال والندور وربما يكون من الذين يتولون خدمة هذه الاوثان تضليل كبير لهؤلاء ان الانسان يعجب من كثرة الذين يأتون الى هذه - [00:19:19](#)

الاضرحة والقبور لكن الذي يأتون الى قبر البدوي في طنطا في وقت المولد يبلغون ثلاثة ملايين. يعني اكثر من الذين يأتون الى مكة لوقت الحج وميت لا لا ينفعهم بشيء - [00:19:49](#)

اه اين العقول التي جعلت في لهم مميزة لهم عن البهائم الواقع ان البهائم صارت احسن منه في هذا ثم هذه الامور التي تخالف الشرع وتخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:11](#)

من البناء على القبور جعل الستور عليها وتعظيمها التعظيم الذي يدل على ان في قلوبهم مرض مرض الشرك والوثنية ولهذا تجدهم يبكون عند القبر اشد البكاء في المسجد غافل ساهي - [00:20:30](#)

ما يدري ماذا يقال ولا ماذا يقول ما يدلك على ان المقبور اعظم عنده من الله جل وعلا بكثير اه على هذا كانوا كان شركهم متأصل وهم في الواقع يعبدون الاموات لا يعبدون الله جل وعلا - [00:20:59](#)

بخلاف المشركين القدامى انهم شركهم اسهل من هذا بكثير حيث كان في وقت الرخاء فقط وكان لاجل تعظيم الاباء فقط. والاهم يعلمون حقا انها لا ولذا اذا سئلوا عن ذلك قالوا انها لا تضر ولا تنفع وهي مخلوقة لله جل وعلا - [00:21:22](#)

كما مضى بالايات السابقة ان هؤلاء فهم يقولون يتصرفون مع الله او يقولون ان الله فوض اليهم حتى يقولون ان مثل هذه البلد لا يدخله شيء الا باذن الولي الفلاني. ولا يخرج منه شيء الا باذنه. فجعلوه - [00:21:46](#)

اعظم من الله جل وعلا او بمنزلة الله تعالى وتقدس واذا مثلا كلم احدهم في هذا اشتد غضبه وكاد يببطش بالذي يكلمه وينهاه عن هذا الامر ما يدل على تأصل الوثنية في قلوبهم تأصلا - [00:22:06](#)

من الصغر تربوا عليه وشابوا عليه فاصبحوا لا يسمعون الا ما يعظم هذا الميت الذي لا يضر ولا ينفع بل هو ضرره هو الاقرب. لانه في الواقع ما يستطيع ان - [00:22:28](#)

يمنع عن نفسه العذاب الذي يلزمه باعماله اه هؤلاء اذا خاطبوا بمثل هذا الخطاب زاد شركه وزاد تمسكهم في عبادتهم وانما يحتاجون الى معالجة اخرى ومع هذا كله العلماء يقصرون في هذا. في كل بلد - [00:22:50](#)

ولهذا تجد كثرتهم وشركهم ظاهر جدا وقد مثلا يكون عندهم من العلماء من يكون عنده معه اعلى شهادة من الجامعات ولا يكون له اي اثر في صرفهم وثنيتهم عن هذه الاعتقادات الخبيثة وهذا الشرك - [00:23:24](#)

وهو الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان فهو خالد في النار وكل ما ذكر شيخنا واكثر منه موجود ولا يزال هو يذكر عن شيء كان في وقته ولكن ما السبب في هذه الامور - [00:23:52](#)

والسبب هو مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعظيم القبور وكذلك تعظيم الاموات والبناء عليها وتجسيستها واسراجها وتطبيبتها وما اشبه ذلك هذا من الاسباب ومن الاسباب الظاهرة عدم الانكار لهذه الامور تربى عليها كثير من الناس -

صارت كأنها امور مسلمة هؤلاء فاذا جاء من ينكر قيل له انت الذي تنكر وقد سبق علما غيرك موجودون لم ينكروا هذا بل عدوهم موافقين لهم لانهم سكتوا في هذا الامر - [00:24:41](#)

سوف يسألهم الله جل وعلا نعم واما التقرب للاموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهما؟ هنا يقول انه لا فرق بين كون المعبود او شجر او حي او ميت او صالح او ملك او نبي - [00:25:01](#)

المسألة واحدة كلها سواء لان العبادة يجب ان تكون لله وحده. فاذا صرفت الى مخلوق من المخلوقات مهما كان. فهو الشرك الشرك الاكبر الذي توعد الله جل وعلا صاحبه في النار ثم لا فرق بين التسميات سواء سميت - [00:25:24](#)

الهة او سمي الفعل تشفعا او استغاثة او تقربا او اعتقادا ما يقولون يعتقد في فلان او سمي توسلا او غير ذلك. التسميات لا تغير من المعنى شيء. كالذي مثل يسمى الخمر ماء - [00:25:47](#)

او يسمى يسميها الشراب الروحي. فالامر لا يتغير عن الحكم. ولهذا معنى تسمية المعبودات من دون الله الهة قد بين الله جل وعلى انها كذب وانها ليس لها من المعنى شيء - [00:26:11](#)

وانما هي اسماء تتابع عليها المشركون. ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابدؤكم. وقولها اسماء سميتموها يعني مجرد اسمع فقط. ليس لها من المعاني شيء. لان التأله لله وحده ملك له. وهو الذي يجب - [00:26:31](#)

ان يفهمه الناس يفهمون هذا الشيء فاذا وجدت شيء من العبادة صرف لغير الله من الاموات والاحياء فهو الشرك الذي يكون مانعا لمن فعله ومات عليه من دخول الجنة واما التقرب للاموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم في كثير من المحلات. ولو طلب الواحد منهم ان - [00:26:51](#)

يسمح بجزء من ذلك لله تعالى لم يفعل. وهذا معلوم يعرفه من عرف احوال هؤلاء. وان يجعله يتصدق به على او ما اشبه ذلك يثقل عليه جدا او لا لا يستطيع ان يفعله - [00:27:26](#)

بينما يبذل الاموال الطائلة في القبور اما في الذبح لها. او للطيب الذي صب عليها او الستور او غير ذلك من البناء يبذلون بسخاء في تشييد القبور وتحسينها وتزيينها لانهم يعتقدون انها تنفعهم - [00:27:43](#)

وانها هذه الاموال التي تصرف لهم سوف يجدونها في مستقبلهم يعني في بعد موتهم او فر ما كانت والذي يوفرها لهم هو الميت. هذه هذا الواقع وواقع عقيدته نعم فان قلت ان هؤلاء القبوريين يعتقدون ان الله تعالى هو الضار النافع والخير والشر بيده. وان استغاثوا بالاموات - [00:28:10](#)

قصدا انجاز ما يطلبونه من الله سبحانه قلت وهكذا كانت الجاهلية فانهم كانوا يعلمون ان الله هو الضار النافع وان الخير والشر بيده وانما عبدوا اصنامهم لتقربهم الى الله زلفى كما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز - [00:28:42](#)

جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فرأيتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظرف هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكان - [00:29:02](#)

رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون يقول ابن عباس سألهم فسكتوا لانهم يعلمون انها ليست كذلك لا تنفع ولا تضر ولا تستطيع ان تمنع رحمة الله ولا تكشف عذابه - [00:29:20](#)

فما الفائدة اذا الفائدة من في دعائها انما هو التقليد الاعمى فقط اما هؤلاء فاعتقادهم غير اعتقاد اولئك يرون ان الميت يتصرف وانه يجلب الخير ويدفع الشر اما كونه يعتقد ان الشر الشر والخير كله - [00:29:42](#)

بيد الله هذا لبعضهم لعقائهم اذا كان فيهم عقلاء ان اكثرهم فهم يقولون ان الولي الفلاني هو الذي يجلب الخيرات ويدفع الشرور والضرور اكشف الضر يكسر العدو واعتقادهم في هذا - [00:30:07](#)

ظاهر وشاهر لمن اختلط معهم ونظر حالتهم هذا هو الذي ميزهم عن المشركين القدامى نعم نعم اذا لم يحصل من المسلم الا مجرد التوسل الذي قدمنا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا. وتقدم الكلام في التوسل - [00:30:33](#)

في هذا انه رحمه الله يعني في الواقع جانب الصواب في هذه المسألة حيث استدل بالتوسل على التوسل على جواز التوسل بالذات

او بالاعمال سواء بالذات او بالاعمال في امور اجنبية لا تدل عليها - [00:30:59](#)

هذا الشيء الثاني انا نعلم قطعاً ان هذا لم يحصل ذو القرون المفضلة وانما حدث فيما بعد. واذا كان حدث فيما بعد القرون المفضلة فهو بدعة والبدع كلها ضلالة وشر - [00:31:18](#)

نعم ولكن من زعم انه لم يقع منه الا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من المخلوقين وزاد على مجرد الاعتقاد بالتطرف بمناسبة هذي هذا الكلام الذي ذكر هنا - [00:31:39](#)

يعني باضافة التي يعني ارجاعها ما سبب ما الادلة التي استدلت بها هو؟ رحمه الله على جواز التوسل مرت معنا ما ادري الظاهر انه ها ها هذا منها وذكر ما يقرب خمسة ادلة - [00:32:00](#)

شيء مجمل وشيء مفصل فالواجب الرجوع اليه هو التأمل في ذلك حتى ما ننسى الماضي ولكن من زعم انه لم يقع منه الا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من المخلوقين - [00:32:34](#)

وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب الى الاموات بالذبايح والندور. وناداهم مستغيثا بهم عند الحاجة. فهذا كاذب في دعوة انه متوسل فقط فلو كان الامر كما زعمه لم يقع منه شيء من ذلك والمتوسل به لا يحتاج الى رشوة - [00:32:59](#)

نذر او ذبح ولا تعظيم ولا اعتقاد. لان المدعو هو الله سبحانه وهو ايضا المجيب. ولا تأثير لمن وقع به التوسل بالعمل من الصالح فاي جدوى في رشوة في رشوة من قد صار تحت اطباق الثرى بشيء من ذلك. توسل هذا اللي بتقوله يعني انه - [00:33:19](#)

يقول انه دعوة لله يعني ليس شرك ولكنه دعوة بشيء اجنبي بشيء مبتدع وهو وسيلة الى الشرك الواقع فاذا كان وسيلة الى الشرك وهو امر مبتدع وشيء اجنبي عن الداعي نفسه - [00:33:39](#)

وكل هذه من مقتضيات آآ الرد ومقتضيات البطلان بطلان هذا التوسع مع الادلة الخاصة التي سبق ذكرها نعم وهل هذا الا فعل ما يعتقد التأثير الا ما يعتقد التأثير اشتراكا او استقلالا. ولا اعدل من شهادة افعال جوارح - [00:34:00](#)

على بطلان ما ينطق به لسانه من الدعاوى الباطلة العاطلة. يعني يقصد افعال الجوارح يعني اعماله التي تصدر منه الاعمال تكذب الدعوة والقول الذي يقول انا في افعال هذه لا اعتقد فيه انه ينفع ويضر وانما - [00:34:26](#)

هو رجل صالح لا احب ان اتوسل به حتى يقبل يقبل الله جل وعلا عملي او يعفو عن سيئاتي يقول الافعال التي تصدر منك تكذب هذه الدعوة ليس مجرد توسل بل انت تعتقد انه يظن وينفع - [00:34:49](#)

كيف في اقوالك واعمالك حينما تستغيث وتدعوه تلهج باسمه وذكره في عند الكربات وفي الرخاء ودائما ثم بتقديم الاموال الندور وغيرها وتذهب بها الى قبره وتذبح عنده اذا كنت صادق انك ما تدعو الا الله جل وعلا. لماذا ما يكون هذا في - [00:35:11](#)

بعيدا عن القبر ويكون ايضا لمن امر الله جل وعلا بان تكون له الندور وتكون تقسم بينهم كذلك الصدقات من الفقراء الذين يوجدون في كل مكان نعم بل من زعم انه لم يحصل منه الا مجرد التوسل وهو يقول بلسانه يا فلان مناديا لمن يعتقد من الاموات فهو - [00:35:46](#)

على نفسه ومن انكر حصول النداء للاموات والاستغاثة بهم والاستغاثة بهم استقلالا فليخبرنا ما معنى ما نسمعه في الاقطار اليمينية من قولهم يا ابن العجيل يا زينعي يا ابن علوان يا فلان يا فلان ابن العجيل. يا ابن العجيل يا زيلعي يا ابن علوان يا - [00:36:17](#)

الان يا فلان نعم هؤلاء اللي يزعمون انهم اولياء ولهم قبور مشيدة ومزارات هائلة وفي غيرهم كثير وكذلك في غير اليمن في اماكن لا تزال الذي يذهب مثلا الى مصر او الى السودان او لسوريا او - [00:36:49](#)

اي بلد من البلاد مثل البلاد الشرقية مثل باكستان الهند وغيرها نشاهد الاشياء العجيبة في القبور كيف يأتون اليها من اماكن بعيدة والعجيب انهم يزعمون ان المقبور وان كان بلده بعيد انه يأتي اليهم ويغيثهم - [00:37:14](#)

والشيطان يظلمهم ضلالا بينا حتى يبقوا على هذا الشيء قال لي احد الاخوان يقول انه في الهند شاهدت مشركا كبير من الذين يعبدون القبور يعبدون عبد القادر الجيلاني حاولت معه انه - [00:37:40](#)

ابين له الحق الواجب الذي يجب عليه لله جل وعلا وقال لا اسمع كلامك ولا اقبل نصحك اذا كنت ناصح لاني لست بناصح تأمرني ان اترك الاستغاثة بعبد القادر وانا - [00:38:02](#)

رأيت هذا فائدته ظاهرة يقول فقلت له ما ما هي الفائدة؟ قال اني ذهبت لبلد من هذه البلاد في وقت بارد شديد البرد انا من اخواني فلم نجد من يؤوينا فاستغثنا بعبد القادر الجبلي فجاء البنا وعلى يده بطانيات - [00:38:25](#)

كل واحد عطاءه بطانية فتلحفنا بها عن البرد انتفعنا والناس ما نفعونا يقول فقلت له هذا الشيطان سرق البطانيات من حانوت من هذه الحوانيت وجاء بها ليضلك والا عبد القادر في العراق مدفون - [00:38:54](#)

ولا يخرج من قبره انما هذه الشياطين التي تظلكم ولكن لا فائدة فيها فهم في الواقع يعني الشياطين ايضا يظلمهم في هذا تأنيهم باشياء تجعلهم يتمسكون بالشرك وهذه من البلاوي من الفتن - [00:39:15](#)

اه كذلك مثلا الذين مثلا يدعون اه احمد البدوي يزعمون انه يأتي اليهم ويصرف عنهم الذي وانه يجلب لهم المنافع لان في الوقت الحاضر الان مع انتشار العلم والاشياء يصدر فيها اشياء عجيبة - [00:39:40](#)

حتى ان رجل منهم طلب من اه من يعتقد انه من الاولياء هذا الولي طلب منه ليس ولي احد العلماء طلب انه يشتري منه مكان يملكه فقال لا ابيعك هذا المكان الا بقصر في الجنة - [00:40:02](#)

كيف اللي احنا كنا نقول ان النصارى كانوا صكوك في الجنة هذا عندنا قريب قال ما في مانع يعطيك صك على انك تملك القصر القصر الذي اذا دخلت الجنة على يمينك - [00:40:23](#)

فقال اعطني الصوت فكتب له اه ثقة بالله انني ارجو من الله ان يعطي فلان القصر الذي اذا دخل الجنة يكون على يمينه فاخذ فهذا الصك هذا المسكين وحفظه ثم وصى اهله قال اذا مت اجعلوا الصك في في كفي - [00:40:46](#)

هذه الخرافات وهذه يبيعون الجنة في يعني كيف مثل هذا يحصل في بلاد العلم وفي بلاد المسلمين وما هو اعظم من هذا هي امور عجيبة نعم وهل ينكر هذا منكر او يشك فيه شاة؟ وما عدا ديار اليمن فالامر فيها اطم واعم. ففي كل قرية ميت يعتقد - [00:41:16](#)

واهلها وينادونه وفي كل مدينة جماعة منهم. حتى انهم في حرم الله ينادون يا ابن عباس يا محجوب فما ظنك بغير ذلك. فلقد تطف ابليس وجنوده اخزاهم الله تعالى بغالب اهل الملة الاسلامية. بلطفه تزلزل الاقدام - [00:41:46](#)

فعن الاسلام فانا ابن عباس كان مدفونا في هذا البلد في الطائف وكان له قبة عظيمة وتقصد وتعبد بوقت طويل حتى ان ابن غنام رحمه الله ذكر في تاريخه يقول انه اتى - [00:42:06](#)

رجلان من اليمن لطلب العلم في مكة وكان احدهما افقه من الاخر فلما اقبل على الطائف قال احدهما لزميله اهل الطائف لا يعرفون الله وانما يعرفون ابن عباس وقال له زميله معرفتهم لابن عباس تكفيهم عن معرفة الله - [00:42:29](#)

ابن عباس يعرفه يعرف الله بهم او يعرفهم بالله كيف يعني؟ هل طلبة العلم مثل هذا الكلام ثم كذلك غيره من القباب ومن الاموات الاشياء التي الطائف وفي مكة وفي جدة وفي كل بلد في ذلك الوقت - [00:42:56](#)

نحمد الله الذي ازال هذا الشرك الظاهر الجلي اصبح اذا ذكر هذا تشمنز القلوب منه الجلود كيف هذا يحدث كيف كان هذا في هذه البلاد الطاهرة المقدسة التي هي محل الدعوة للتوحيد - [00:43:19](#)

ومحل نزول الوحي فيها كيف استطاع الشيطان انه يوجد الجاهلية السابقة عبادة الاوثان وان كان هذا ليس عاما. يعني لبعض الناس فقط كثير من الناس يعرف الحق وينكر هذا الشيء - [00:43:42](#)

ولكن انكار اذا عظم الشيء وكثر واستولى على القلوب قد لا يجدي شيء فلقد تطف ابليس وجنوده اخزاهم الله تعالى لغالب اهل الملة الاسلامية. بلطفه تزلزل الاقدام عن الاسلام. فانا لله - [00:44:06](#)

وانا اليه راجعون. اين من يعقل معنا قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. وقوله فلا تدعوا مع والله احدا وقوله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. هذا قد تطف ابليس ايضا - [00:44:31](#)

وفي منعهم من تدبرهم وقال ان القرآن لا يفهمه الا المجتهد والمجتهد يأتون باشياء مثل ما قال شيخ الاسلام ربما لا توجد في ابي بكر

من الاوصاف لابد ان يكون عالما باللغة عالما - [00:44:51](#)

والمنسوخ عالما بالسنة عالما بالمقدم ومتأخر. يأتون باشياء ما يقرب من عشرين شرط كل هذا للحيلولة بينهم وبين تدبر القرآن وفهمه فهذا ايضا من كيد الشيطان ولهذا وقعوا فيما وقعوا فيه - [00:45:14](#)

نعم وقد اخبرنا الله سبحانه ان الدعاء عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم. وقوله ان الذين تكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واخرج ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث النعمان ابن بشير - [00:45:35](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. وفي رواية مخ العبادة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة واخرجه ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم واحمد وابن ابي شيبة باللفظ المذكور - [00:45:56](#)

يعني الدعاء هو العبادة وقوله والدعاء هو العبادة يعني انه هذا يدل على عظم الدعاء والدعاء اذا كان لغير الله جل وعلا فقد عبد ذلك الداعي غير الله. وان كان العلماء يقسمون الدعاء الى - [00:46:16](#)

قسمين قسم دعاء مسألة ودعاء عبادة. القبوريون يزعمون ان دعاء المسألة ليس عبادة. حتى فيسلم لهم شركهم. انما الدعاء يقول الذي يكون عبادة هو دعاء العبادة دعاء العبادة من التسبيح ومثل التلاوة ومثل الصدقة وما اشبه ذلك - [00:46:42](#)

اما السؤال الذي يصدر من العابد فيقولون هذا لا يكون عبادة فهو مسألة سؤال لو مثل سلم لهم الامر مع انه لا يمكن تسليمه له هي المسألة اذا سألت سألت ربك مثلا او سألت - [00:47:12](#)

فلتكن عبادة او لا تكن عبادة الله امرنا بسؤاله فاذا كان امر فهو لا شك عبادة. كل ما امر الله به جل وعلا فهو عبادة هذا دليل لهم في هذا. وهذه الآية قد فسرها جماعة المفسرين بدعاء المسألة وبعضهم فسرها - [00:47:38](#)

العبادة بعضهم يقول استجب لكم اتبكم بعضهم يقول استجب لكم اعطكم الذي يقول فسره بدعاء العبادة يقول اعطيكم فسره دعاء المسألة والصواب انها المسألة والعبادة كلاهما يدخل في هذا لا فرق بينهما - [00:48:04](#)

الاية تدل على هذا. وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بعد قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم اه دل على انه ان المقصود باستكمال العبادة يعني عدم الدعاء - [00:48:37](#)

ثم هذا يدل على كرم الله جل وعلا. انه يأمرنا بان ندعوه. وبعدها يعدنا الاستجابة المعروف بني ادم حتى الكرماء لا يأمرن الناس بانهم يدعونه انما هذا كرم لله جل وعلا يختص به - [00:48:58](#)

يأمر عباده بان يدعوه حتى يعطيهم مع انه جل وعلا هو الغني عنهم وعن غيرهم الغني بذاته ولا ينتفع بدعائهم ولا بعبادتهم وانما يدعوهم لنفعمهم ولصالحهم وسعادتهم فقط نعم وكذلك النحو للاموات عبادة لهم. والنذر لهم بجزء من المال عبادة لهم. والتعظيم

عبادة لهم. كما ان النحر - [00:49:28](#)

النسك واخراج صدقة المال والخضوع والاستكانة عبادة لله عز وجل بلا خلاف. ومن زعم ان ثم فرقا بين الامرين هذه الينا من يهده. فليهد الينا لا فرق بين هذا وهذا لان كلاهما عبادة - [00:50:04](#)

والامر في هذا واضح ومن قال انه لم يقصد بدعاء الاموات والنحر لهم والنذر عليهم عبادتهم فقل له فلاي مقتضى صنعت هذا الصنيع فان دعائك للميت عند نزول امر بك لا يكون الا لشيء في قلبك عبر عنه لسانك. فان كنت تهدي بذكر الاموات - [00:50:23](#)

عند عروض الحاجات من دون اعتقاد منك لهم فانت مصاب بعقلك. وهكذا ان كنت تحذر لله فلاي معنى ان جعلت ذلك للميت وحملته الى قبره فان الفقراء على ظهر البسيطة في كل بقعة من بقاع الارض وفعلك وانت عاقل - [00:50:46](#)

لا يكون الا لمقصد قد قصدته او امر قد اردته والا فانت مجنون قد رفع عنك القلم. ولا نوافكك على دعوى الا بعد صدور افعالك واقوالك في غير هذا على نمط او على نمط افعال المجانين. الذبح وقص القبور - [00:51:06](#)

اذا فعلت افعال المجانين في غير هذا الامر يمكن لكن هذا الامر يدل على قدرة الله جل وعلا كيف تذهب العقول وتذهب الافكار عن الايات دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وضوح الجلي - [00:51:26](#)

لاجل انه وجد شيئا اه يناسب ما هواه مثلا وكذلك سبقه من يعظمهم ومن يعتقد فيهم اصبح لا يثنيه عن هذا الشرك لا دليل ولا لوم اه

إذا اظلم الله جل وعلا انسانا فلا حيلة فيه - [00:51:52](#)

نعم فان كنت تصدرها مصدر افعال العقلاء فانت تكذب على نفسك في دعواك في دعواك الجنون في هذا الفعل بخصوصه فرارا عن يلزمك ما لزم عباد الاوثان الذين حكى الله عنهم في كتابه العزيز ما حكاه بقوله وجعلوا لله مما ذرأ من - [00:52:20](#)

والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. وبقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقنا تالله لتسألن عما كنتم تكفرون. هم ايضا جعلوا ايضا اه حتى من ابنائهم جعلوا نصيبا - [00:52:42](#)

بعضهم ينذر ولده يكون خادما لحضرة آآ السيد فلان كن خادما لقبره في حياته هذا اعظم ما كان المشركون يجعلون شيئا من الانعام من الابل غيرها للالهتهم ويسيبون بعض الشوائب للالهة - [00:53:02](#)

وبعض الحوامي التي ذكرها الله جل وعلا لاليتهم هؤلاء جعلوا شيئا من اولادهم فان قلت ان من قلت ان المشركين كانوا لا يقررون بكلمة التوحيد وهؤلاء المعتقدون في الاموات يقررون - [00:53:31](#)

بها يعني هذه شبهة يتشبهون بها يقول نحن نقول لا اله الا الله اما المشركون فابوا ان يقولوها فكانوا مشركين بذلك فكيف تلحقوننا بهم اجاب المؤلف على هذا نعم قلت هؤلاء انما قالوها بالسنتهم وخالفوها بافعالهم. فان من استغاث بالاموات او طلب منهم ما لا يقدر

عليه الا الله - [00:53:56](#)

الله سبحانه او عظمتهم او نذر عليهم بجزء من ماله او نحر لهم فقد نزلهم منزلة الالهة التي كان المشركون يفعلون لها اهذه الافعال؟ فهو لم يعتقد معنى لا اله الا الله. ولا عمل بها بل خالفها اعتقادا وعملا. فهو في قوله - [00:54:27](#)

لا اله الا الله كاذب على نفسه. فانه قد جعل الها غير الله يعتقد انه يضر وينفع. فعبده بدعائه الشدائد والاستغاثة به عند الحاجة وبخضوعه له وتعظيمه اياه ونحر له النحائر وقرب اليه نفائس الاموات - [00:54:47](#)

قال وليس مجرد قوله لا اله الا الله من دون عمل من دون عمل بمعناها مثبتا للاسلام. فانه لو قال ها احد من اهل الجاهلية وعكف على صنمه يعبده لم يكن ذلك اسلاما. يعني ان هم يقولون لا اله الا الله ويناقوا - [00:55:07](#)

معناها تماما. وهذا لامور اولانا لهم جاهلوا معنى لا اله الا الله والثاني جاهلوا معنى العبادة والثالث جاهلوا معنى الله فبجهلهم هذه الامور صار الشرك عندهم من باب الواجب والمستحب - [00:55:27](#)

بل من باب الفرض الذي لا بد منه نعم. فان قلت قد اخرج احمد ابن حنبل والشافعي في مسنديهما من حديث عبدالله بن معدي بن الخيار رجلا من الانصار حدثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه فساره ليستأذنه في قتل رجل من المنافقين -

[00:55:51](#)

فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله؟ قال الانصار بلى قال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهادة له؟ قال اليس يشهد ان محمدا رسول الله؟ قال بلى ولكن لا شهادة - [00:56:16](#)

قال اليس يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له. قال اولئك الذين نهانا الله عن قتلهم. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد في قصة الرجل الذي قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وفيه فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه - [00:56:36](#)

يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي. فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق قلوبهم. ومنه قوله صلى الله عليه - [00:56:56](#)

عليه وسلم لاسامة ابن زيد رضي الله عنه لما قتل رجلا من الكفار بعد ان قال لا اله الا الله فقال له صلى الله عليه وسلم فما تصنع بلا اله الا الله؟ فقال يا رسول الله انما قالها تقية. فقال هل شققت عن قلبه - [00:57:16](#)

هذا معنى الحديث وهو في الصحيح. قلت لا شك ان من قال لا اله الا الله ولم يتبين من افعاله ما يخالف معنى التوحيد. فهو ومسلم محفون الدم والمال اذا جاء باركان الاسلام المذكورة في حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيم - [00:57:36](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة ويحجوا البيت ويصوموا رمضان. وهكذا هذه الاحاديث التي ذكر نتشبه بها ويتشبهت بها اهل المشركون هؤلاء وكل هذا تبريرا لفعالهم وليس اعتقادا انها تدل على ما يقولون - [00:57:56](#)

وان كان المبطل قد يفهم شيئا فيه دقة ولكن في الواقع هذه لم يفهموها لان الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ومخاطبته

للا نصار انه يقول لا اله الا الله ويشهد هذا المنافق المنافق يأتي بالامور ظاهرة ونفاقه وكفره في قلبه لا يظهره - [00:58:19](#)

وهذا امره الى الله جل وعلا. ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حقنوا دماءهم واموالهم وحسابهم على الله - [00:58:47](#)

يعني حسابهم على الله اذا كانوا صادقين ااثابهم واذا كانوا كاذبين فالله هو الذي يتولى حسابهم وما يكون في جزائهم وكذلك قصة

الرجل الذي اقام نفسه ناصحا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو مقدم الخوارج - [00:59:06](#)

الذين خرجوا عن الاسلام صاروا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الكفر اه قال له دعني اضرب عنقه في الصحيح انه قال لا يتحدث

الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني صار المانع هنا خوفا من ان يكون هذا يحول بين - [00:59:32](#)

الذي لا يعرف الحقيقة وبين الدخول في الاسلام انه قد يكون اذا كانت آآ يقتل بعض اصحابه كيف ادخل اخشى اني اذا دخلت الاسلام

يقتلني اذا امتنع من ذلك واما قصة اسامة فهي ظاهرة لانه كافر اصلي - [00:59:59](#)

يقول انه كنا لما صبحنا الحروقات كان رجل من الكفار لا يدع شاذة ولا فاذة من المسلمين لاتبعها يقول فتبعته انا ورجل من الانصار

فلما ادركته ادركناه رفعت السيف عليه قال لا اله الا الله. فكف الانصاري وضربته بالسيف - [01:00:22](#)

فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني وقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قلت انما قالها تعودا من السيف. وفعل كذا وكذا

صار يردها كيف لك بلا اله الا الله؟ الا شققت عن قلبه؟ سألته انه قالها تعودا - [01:00:47](#)

اه حتى قال تمنيت اني لم اسلم قبل هذا اليوم فبعد ما قال استغفر لي يا رسول الله فصار يقول كيف تسمع بلا اله الا الله اذا جاءت

يوم القيامة - [01:01:10](#)

فهذا كافر اصلي والكافر الاصلي اذا قال لا اله الا الله كف عنه. حتى يتبين هل هو ملتزم للاسلام ام لا فان كان ملتزما فهو حكم له

بالاسلام. يعني التزام يعني انه يصلي يأتي باركان الاسلام وبما امر به - [01:01:24](#)

واذا تبين انه ليس ملتزما قتل ولا تنفعه كلمة لا اله الا الله ولكن هؤلاء يقولون لا اله الا الله ويأتون بمناقضها لان لا اله الا الله تقتضي ان

يكون التأله لله وحده - [01:01:46](#)

هو المألوه الذي يؤله ويعبد. وهؤلاء يألهون الاموات ويعبدونهم. فصار نطقهم وكلام بها شبه الهديان شبه كلام السكران والمجنون الذي

لا لا ينفع ولا يجدي وليس له معنى نعم وهكذا من قال لا اله الا الله متشهدا بها شهادة الاسلام. ولم ولم يكن قد مضى عليه من الوقت

ما يجب فيه شيء من اركان - [01:02:05](#)

الاسلام فالواجب حمله على الاسلام عملا لما اقر به لسانه واخبر به من اراد قتاله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاسامة ابن زيد ما

قال واما من تكلم بكلمة التوحيد وفعل افعالا تطالب التوحيد كاعتقاد هؤلاء - [01:02:39](#)

في الاموات فلا ريب انه قد تبين من حالهم خلاف ما حكته السننهم من اقرارهم بالتوحيد. يعني جاؤوا بمناقض وهذا لا ينفع فلينقض

القول الافعال ابغ من الاقوال بلا شك - [01:02:59](#)

لو مثلا كان عندنا مثلا في طبيب مثل وقدم لنا طعام وقال الطبيب مثلا اياكم ان يأكل احد منكم شيئا من هذي الطعن فانه مسموم ثم

رأيناه يأكل قدم يده وصار يأكل ماذا نحكم عليه - [01:03:17](#)

الصادق في قوله او كاذب هذا كذب لان الفعل ابغ من القول اه هؤلاء في الواقع يقولون اقوالا تكذبها افعالهم مع ان الانسان اذا اتى

بما بشيء ما اتوا به - [01:03:42](#)

وكان مسلما صار بذلك مرتد وخرج من الاسلام نعم ولو كان مجرد التكلم بكلمة التوحيد موجبا للدخول في الاسلام والخروج من الكفر

سواء فعل المتكلم بها ما يطابق التوحيد اذا او يخالفه لكانت نافعة لليهود مع انهم يقولون عزيز ابن الله وللنصارى مع انهم يقولون

المسيح ابن الله - [01:04:02](#)

المنافقين مع انهم يكذبون بالدين ويقولون بالسننهم ما ليس في قلوبهم وجميع هذه الطوائف الثلاث يتكلمون بكلمة التوحيد بل لم

تنفع الخوارج فانهم من اكمل الناس توحيدا واكثرهم عبادة وهم كلاب النار. وقد - [01:04:31](#)

وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتلهم مع انهم لم يشركوا بالله. فمر وحظ عليه قالوا فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم وقاتلهم علي رضي الله عنه وفرح بذلك. استبشر به بخلاف ما كان يصنعه مع اهل العراق فانه كان يأسف - [01:04:51](#)

ويحزن كثيرا مما وقع فيقول ليتني لم ادرك هذه الامور اما هؤلاء لو كان عنده علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال يمرغ مارقة على حين فرقة من المسلمين يقتلهم اقرب الطائفتين - [01:05:16](#)

الى الحق كان هو اقرب الطائفتين الى الحق المقصود ان هؤلاء مثل اليهود والنصارى وكذلك المنافقين يقولون لا اله الا الله ولا تنفعهم لانهم لم يحققوها ولم يأتوا بما تقتضيه هذه الكلمة - [01:05:40](#)

اه المقصود العمل ليس المقصود مجرد القول نعم وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتلهم مع انهم لم يشركوا بالله. ولا خالفوا معنى لا اله الا الله - [01:06:05](#)

بل وحدوا توحيدهم وكذلك المانعون للزكاة هم قتلهم لدفع ضررهم وليس لشركهم وانما لدفع الضرر لانهم يقتلون المسلمين الذي يقتل المسلمين يقتل يقاتل مقتضى قول الرسول صلى الله عليه وسلم اقتلوه فان في قتلهم اجرا. نعم. وكذلك المانعون للزكاة هم

موحدون لم - [01:06:22](#)

ولكنهم تركوا ركنا من اركان الاسلام. ولهذا اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. بل دل الدليل الصحيح متواتر على ذلك وهو الاحاديث الواردة بالفاظ منها امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويسيروا الصلاة - [01:06:52](#)

ويؤتوا الزكاة ويحجوا البيت ويصوموا رمضان فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فمن ترك فمن ترك احد هذه الخمس لم يكن معصوم الدم ولا المال واعظم من ذلك التارك معنى التوحيد او المخالف له بما - [01:07:12](#)

به من الافعال فان قلت هؤلاء المعتقدون في الاموات لا يعلمون بان ما يفعلونه شرك. بل لو عرض فان قلت فان قلت هذه شبه كانوا يقولونها هم وهو يجيب عن هذه الشبه التي يتعلقون بها - [01:07:32](#)

فهم يتركون الشيء الواضح الجلي مثل ما في القرآن من الامر بتوحيد الله جل وعلا والنهي عن الشرك ويأتون بامور فيها غموض يتعلقون بها لتكون دليلا لهم على وتبريرا لهم على الشرك - [01:07:53](#)

فان قلت هؤلاء المعتقدون في الاموات لا يعلمون بان ما يفعلونه شرك بل لو عرض احدهم على السيف لم يقر بانه مشرك ولا فاعل لما هو شرك. بل لو علم ادنى علم ان ذلك شرك لم يفعله. قلت الامر كما قلت ولكن لا يخفى عليك - [01:08:13](#)

كما تقرر في اسباب الردة انه لا يعتبر في ثبوتها العلم بمعنى ما قاله من جاء بلفظ كفري او فعل فعلا كفريا وعلى كل حال فالواجب على كل من اطلع على شيء من هذه الاقوال والافعال التي اتصف بها المعتقدون في الاموات - [01:08:35](#)

ان يبلغ ان يبلغهم الحجة الشرعية. ويبين لهم ما امره الله بيانه واخذ عليه الميثاق الا يكتمه. كما وليس معنى ذلك ان انهم لهم عذر وانهم معذورون في جهلهم هذا - [01:08:55](#)

لان الشرك لا يخفى والتوحيد لا يخفى وانما هذا بسبب تقصيرهم واعراضهم وتمسكهم تقليد الاعمى عميت ابصارهم لانهم رأوا ان هذا لا يجوز تركه ومن تمسك بشيء صار هذا الشيء عنده امر مهم فانه لا يلتفت الى ما يخالفه - [01:09:11](#)

لو مثلا حاججتهم وكلمتهم ما قبلوا هذا في الجملة. وليس معنى هذا كل واحد منهم انه يجوز انه يرجع الى بلغ ودعي. وقد حصل كثير من هذا رجوعهم الى الحق - [01:09:41](#)

الدعوة ولكن نقول ليس هذا عذرا لهم يعذرون في الشرك في كونهم يقولون ما عرفنا ان هذا شرك ولعرفنا معنى لا اله الا الله عرفنا معنى العبادة لان هذه امور ظاهرة وعدم معرفتهم بسبب اعراضهم عنها. وتقصيرهم - [01:10:00](#)

اللوم يكون عليهم مع وجوب اه قيام الحجة لله جل وعلا في كل وقت ولا بد من اقامة الحجج وهذا بالنسبة لما يقع منه اما بالنسبة للتكفير فهو امر اخر لان التكفير للمعين للشخص - [01:10:26](#)

لابد ان تقيم عليه الحجة الخاصة التي تخصه وتزيل الشبهة التي يتعلق بها. وبعد ذلك يحكم عليه اما قبل هذا فلا يجوز. ولا يمنع كونه

يحكم بانه مشرك وانه بدون ان يكفر ويخرج من الدين الاسلامي - [01:10:51](#)

بنفس الفعل الذي فعله لانه يكون جاهلا الغالب انه يكون جاهلا فلا ملازمة بين التكفير وبين كونه يكون كافرا في عند الله جل وعلا لان الله جل وعلا لم يجعل للناس عذرا حيث اعطاهم عقول وافكار واقام ادلة - [01:11:14](#)

كثيرة من المخلوقات ثم الشيء الذي لا بد منه ويلزم هو كتاب الله وسنة سنة رسوله لان ان الله جل وعلا ازال الاعذار بما انزل من كتابه وبما ارسل من رسوله - [01:11:41](#)

فاذا كان الانسان يقول انا جاهل يقول انت اللي اعرضت عن هذا الواجب انك تطلب هذا الشيء وتبحث عنه لانك مكلف لا تنتظر انها احد يأتيك يدخل عليك في بيتك ويقول لك - [01:12:04](#)

ان كلام الله كذا وان الرسول قال له كذا ان هذا موكل اليك ما دام انك تعلم ان لله كتاب وان الله ارسل رسول وجب عليك ان تبحث عن الشيء الذي كلفك الله به. فاذا اعرض - [01:12:21](#)

نعم كما حكى ذلك لنا في كتابه العزيز فيقول لمن صار يدعو الاموات عند الحاجات ويستغيث بهم عند حلول المصيبات وينذر لهم النذور وينحر لهما النحر ويعظمهم تعظيم الرب سبحانه. ان هذا الذي يفعلونه هو الشرك الذي كانت عليه - [01:12:41](#)

الجاهلية وهو الذي بعث الله رسوله بهدمه وانزل كتبه في ذمه واخذ على النبيين ان يبلغوا عباده انهم لا حتى يخلصوا له التوحيد ويعبدوه وحده. فاذا علموا بهذا علما لا يبقى معه شك ولا شبهة ثم اصروا على ما هم فيه - [01:13:05](#)

من الطفبان والكفر بالرحمن وجب عليه ان يخبرهم بانهم اذا لم يطلعوا عن هذه الرواية ويعودوا الى ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهداية فقد حلت دماؤهم واموالهم. فان رجعوا والا فالسيف هو الحكم العدل كما نطق به - [01:13:25](#)

كتاب مبين وسنة سيد المرسلين في اخوانهم المشركين. هذا عند القتال انه لابد ان يبين لهم. وفرق بين هذا وبين ما يقوم بهم من الشرك وما يعاقبهم الله عليه جل وعلا - [01:13:45](#)

انما عند القتال او الحكم عليهم بالكفر لابد من اقامة الحجج ولابد من ازالة الشبه ثم بعد ذلك الحكم فان قلت فقد ورد الحديث الصحيح بان الخلائق يوم القيامة يأتون ادم فيدعونهم ويستغيثونه ثم نوحا ثم ابراهيم ثم - [01:14:02](#)

موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم وسائر اخوانه من الانبياء. قلت اهل المحشر انما يأتون هؤلاء الانبياء يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله سبحانه. ويدعون لهم بفصل الحساب والاراحة من ذلك الموقف. وهذا - [01:14:28](#)

فائز فانه من طلب الشفاعة والدعاء المأذون فيهما. وقد ورد وقد كان الصحابة يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ان يدعو لهم. لم يأتي كلمة استغاثة انه استغاثوا بادم وبنوح او - [01:14:48](#)

موسى او عيسى او محمد وانما جاء انهم يشفعون الشفاعة فقط وهم معهم في الموقف يعني هؤلاء الانبياء معهم لهذا جاء في صحيح مسلم اذا اراد الله جل وعلا رحمتهم - [01:15:07](#)

الهمهم طلب الشفاعة. ولا يلزم ان يكون هذا الالهام لهم كلهم. بل لبعضهم. فيتشاورون فيما بينهم ويقول انه اولى من يشفع لكم ادم اية تتدرج الامور الى ان تصل الى خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم. فيطلبون منه ذلك فيجيبهم. ثم اجابتهم - [01:15:25](#)

لهم جاءت بيانها لا يذهب يشفع مباشرة اللي يقول اذهب فاسجد اذهب الى مكان تحت العرش ساسجد اخر ساخن ساجدا لربي. فيدعني قدر اسبوع ساجد ويفتح علي من المحامد والسنا ما لا احسنه الان - [01:15:50](#)

ثم يقول ارفع رأسك واسأل تعطى واشف ولا تشر قبل ان يقول له اشفع ما يشفع له ولا غيره الشفاعة لله جل وعلا ولهذا قال قل لله الشفاعة جميعا فليس احد من الخلق يملك شيء - [01:16:18](#)

الشفاعة وانما الشفاعة حقيقتها كما سبق ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة كافر والا فالامر كله لله جل وعلا ولهذا التعلق بها تعلق بشيء بعيد وفيها غرور كثير يغتر فيها كثير من الناس - [01:16:37](#)

نعم كما في حديث يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم لما اخبرهم بانه يدخل الجنة سبعون الفا. وحديث سبقك بها عكاشة اللي هو عكاشة نفسه ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. وفي رواية اللهم اجعله منهم - [01:17:04](#)

اما الثاني الذي قام بعده فهو الذي قيل له سبقك فيها عكاشة حتى لا يتتابع الناس في ذلك نعم وهذا يعني طلب الدعاء امر مشروع كون انك تطلب الدعاء من - [01:17:26](#)

حي حاضر اه هو الذي يكون الشفاعة في في الموقف ان طلبوا من حي حاضر معهم ان يشفع لهم. نعم وقول ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادعو الله له. وقول المرأة التي كانت تصرع يا رسول الله ادع الله لي - [01:17:49](#)

واخر الامر سألته الدعاء بان لا تنكشف عند الصرع فدعا لها. ومنه ارشاده صلى الله عليه وسلم لجماعة من من الصحابة بان يطلبوا الدعاء من اويس القرني اذا ادركوه. ومنه ما ورد في دعاء المؤمن لاخيه بظهر الغيب. وغير ذلك مما لا - [01:18:11](#)

يحصر حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما خرج معتمرا لا تنسني يا اخي من دعائك. يا اخي يا من دعائك لا تنسني يا اخي من دعائك فمن جاء الى رجل صالح واستمد منه ان يدعو له فهذا ليس من ذلك - [01:18:31](#)

الذي يفعله المعتقدون في الاموات. بل هو سنة حسنة وشريعة ثابتة. وهكذا طلب الشفاعة ممن جاءت الشريعة المطهرة بانه من اهلها كالانبياء. ولهذا يقول الله لرسوله. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل في هذا - [01:18:51](#)

وقال ان الطلب طلب الدعاء قد يكون سنة وقد يكون مكروها او محرما اه اذا كان الانسان يريد طلبه دعا من غيره انه ينتفع هو وينتفع الداعي هذا سنة اما اذا كان يريد نفع نفسه خاصة - [01:19:10](#)

فهذا يكون مثل سؤال المال ولكن هذا يعود للنية ومثل هذا كونه ينفع نفسه خاصة قد لا يوجد الا نادرا نعم ولهذا يقول الله لرسوله يوم القيامة سل تعطى رشفة تشفع. وذلك هو المقام المحمود الذي وعده الله به كما - [01:19:36](#)

في كتابه العزيز والحاصل ان طلب الحوائج من الاحياء جائز اذا كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدعاء فانه يجوز استمداده من كل مسلم. فليحسن ذلك وكذلك الشفاعة من اهلها الذين ورد الشرع بانهم يشفعون. ولكن ينبغي - [01:20:01](#)

يعلم ان دعاء من يدعو له لا ينفع الا باذن الله وارادته الا باذن الله وارادته ومشئته. وكذلك هذا كل شيء ما يقع شيء الا بارادة الله ومشئته لا دعاء ولا غيره - [01:20:21](#)

لان الله جل وعلا هو المالك لكل شيء وهو المتصرف لكل شيء. ولكن الله جعل جل وعلا جعل اسبابا مشروعة واسبابا محظورة من الاسباب المشروعة الامر بالدعاء. كونه يدعو بعضهم لبعض - [01:20:39](#)

وهو من التعاون على البر والتقوى. والله جل وعلا جعل المؤمنين اخوة بعضهم يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فيدخل في هذا الدعاء وكل نصح يقدمه له. حتى الدعاء الذي يصدر منه ينبغي ان يكون لنفسه خاصة - [01:20:58](#)

فليدعو له وللمسلمين الاحياء منهم والاموات الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا. استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وهذا تشريع ليس خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم ولهذا يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم سل تعطى واشفع تشفع وذلك هو

المقام المحمود الذي وعد - [01:21:22](#)

الله به كما في كتابه العزيز. والحاصل ان طلب الحوائج من الاحياء جائز اذا كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدعاء فانه يجوز استمداده من كل مسلم بل يحصل ذلك وكذلك وكذلك الشفاعة من اهلها الذين ورد الشرع بانهم يشفعون - [01:21:56](#)

ولكن ينبغي ان يعلم ان دعاء من يدعو له لا ينفع الا باذن الله وارادته ومشئته. وكذلك شفاعة من يشفع لا تكون الا باذن الله كما ورد بذلك القرآن العظيم فهذا تقييد للمطلق لا ينبغي العجول عنه بحال. واعلم ان من - [01:22:16](#)

الباطلة التي يريدونها المعتقدون في الاموات انهم ليسوا كالمشركين من اهل الجاهلية. لانهم انما يعتقدون بالاولياء والصالحين واولئك اعتقدوا بالواثان والشياطين. الرد وهذه الشبهة داحضة تنادي على صاحبها بالجهل. فان الله - [01:22:36](#)

سبحانه لم يعذر من اعتقد في عيسى عليه السلام وهو نبي من الانبياء. بل خاطب النصارى بتلك الخطابات القرآنية ومنها يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته - [01:22:56](#)

القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسوله. وقال لمن كان يعبد الملائكة ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملك ملائكتي اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. ولا شك ان عيسى والملائكة افضل من هؤلاء - [01:23:16](#)

الاولياء والصالحين الذين صار هؤلاء القبوريون يعتقدونهم ويغفلون في شأنهم مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو اكرم الخلق على الله وسيد ولد ادم وقد نهى امته ان تغلو فيه كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام ولم - [01:23:36](#)

امره ولم يمتثلوا ما ذكره الله في كتابه العزيز من قوله ليس لك من الامر شيء ومن قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وما حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:23:56](#)

انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وما قاله صلى الله عليه وسلم لقرابته الذين امرهم الله الذين الله بانذارهم بقوله وانذر عشيرتك الاقربين. فقام داعيا لهم مخاطبا لكل واحد منهم قائلا يا فلان ابن فلان - [01:24:16](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. يا فلانة بنت فلان لا اغني عنك من الله شيئا. يا بني فلان لا اغني عنكم من الله شيئا الامر في العبادة امر واظح ظاهر. ولكن هذه الشبه التي يريدونها هؤلاء - [01:24:36](#)

فيها شبه مجرد شبهة داحضة ومخالفة للامور الواضحة الجلية وتدل على تمسكهم بالشرك وانه لا يريدون الحق ومثل هذا يحتاج الى مجادلة ويحتاج الى بيان حتى يعذر الناس يعذر الناس اليه والا لو كان مراده الحق كيف يترك امورا جلية واضحة ويتعلق باشيء - [01:24:59](#)

بعيدة جدا المؤلف بين ان هذا داحض انه لو كان يريد الحق لكان في بن عيسى وفي غيره ممن كان يدعى يعبد من دون الله اعتبار لان عيسى من اولو العزم - [01:25:27](#)

وما كان لمن عبد او طلب منه ما يطلب من الله عند الله جل وعلا نعم فانظر رحمك الله ما وقع من كثير من هذه الامة من من الغلو المنهي عنه. المخالف لما في كتاب الله وسنة رسوله - [01:25:52](#)

صلى الله عليه وسلم كما يقوله صاحب البردة رحمه الله تعالى فيها نظر يعني هذا يعني يظن انه لعله تاب من هذا الشرك والا هذا شرك واضح - [01:26:15](#)

من يستغيث بالرسول على الله جل وعلا نعم كما يقوله صاحب البردة رحمه الله تعالى يا اكرم الخلق مال من الود به سواك عندي سواك عند حلول الحادث حوث الاممي يعني الذي يعم الخلق كلهم - [01:26:35](#)

والحادث الامم يقصد به يوم القيامة فهل الرسول يستغاث به في ذلك الموقف فيكون ما له من يلود به الا الرسول فقط اين الله يعني ما يلود بالله لو لاذ بالله لكان اجدى وانفع - [01:27:01](#)

وهو الواجب لكنه انزل الرسول فوق منزلة الله. تعالى الله وتقدس هذا مقتضى هذا الكلام يدلك على هذا قوله ايضا فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [01:27:22](#)

ثم يقول ان لم تكن في مادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم يعني معناه انه ما له للرسول فقط. ولا زلت اقدامه ثم يقول ولن يضيق رسول الله جاهك بي رسول هنا نصب على الندى يعني يا رسول الله - [01:27:43](#)

ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم كيف يعني يعني يلود بالرسول من انتقام الله مثل هذا اذا ما كان هذا شرك فماذا يكون شرك؟ نسأل الله العافية - [01:28:07](#)

غلو زائد فهذا مثل ما قالت النصارى دعت انه غير انه جاء باللواذ وبالمعنى وترك اللفظ وهذا الذي يريده الشيطان نعم انظر كيف نسي كل ملاذ ما عدا عبد ما عدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وغفل عن ذكر - [01:28:28](#)

استثنى ما عدا؟ قال نعم يعني انه حتى حتى الله جل وعلا دخل في في النفي هذا المقصود نفى كل من يلود به حتى الله بعد الرسول هذا هذا يجوز ان يقع من مسلم مثل هذا - [01:28:54](#)

نعم وغسل عن ذكر ربه ورب رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا لله وانا اليه راجعون. وهذا وهذا باب واسع قد تلاعب الشيطان بجماعة من اهل الاسلام حتى ترقوا الى خطاب غير الانبياء بمثل هذا الخطاب - [01:29:18](#)

ودخلوا من الشرك في ابواب بكثير من الاسباب ومن ذلك قول من يقول مخاطبا لابن العجين هات لي منك يا ابن موسى استغاثة عاجلا في سيرها فهذا محض الاستغاثة التي لا تصلح لغير الله لميت من الاموات قد صار تحت اطباق - [01:29:40](#)

اذ ترى مندوميين من السنين ويغلب على الظن ان مثل هذا البيت والبيت الذي قبله انما وقع من قائلتهما لغفلة وعدم ولا مقصد لهما الا تعظيما. جانب النبوة والولاية ولو نهبها لتنبهها ورجعا واقرا بالخطأ. وكثيرا - [01:30:00](#)

ما يعرض الواقع انه ليس من غفلة ولا من جهل هل من قصد من قصد واردة بهذا الشيء وانما هو الغلو الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه لابد ان يقع في هذه الامة - [01:30:20](#)

ولو كان غفلة ما جاء بهذه المعاني الدقيقة التي بها وادعى انه ايضا يعلم الغيب ويعلم ما في اللوح المحفوظ وما جرى به القلم الى يوم القيامة وجعل هذا كله للرسول صلى الله عليه وسلم كيف يكون هذا غفلة؟ وسهو - [01:30:40](#)

ولكنه الغلو نسأل الله السلامة. نعم وكثيرا ما يعرض ذلك لاهل الادب يعرض ذلك. وكثيرا ما يعرض ذلك لاهل العلم والادب والفطنة. وقد رأينا فمن وقف على شيء من هذا الجنس لحي من الاحياء فعليه ايقاظه في الحجج الشرعية فان رجع والا كان الامر - [01:31:05](#)

كما اسلفناه واما اذا كان القائل قد صار تحت اطباق الثرى فينبغي ارشاد الاحياء الى ما في ذلك الكلام من من الخلل يعني ما في كلامه وما في اشعاره من الخلل. يعني الشيء الذي خالف لنا يغتر به. اما هو امره الى الله - [01:31:29](#)

ماذا مات عليه؟ يجوز انه تاب. يجوز انه رجع والحكم عليه من خلال هذه الكلام لا يجوز الا اذا كان الانسان اطلع على انه مات على هذا الشيء لانه يجوز انه يتنبه ويرجع - [01:31:49](#)

وقد وقع في البردة والهمزية شيء كثير من هذا الجنس. القضية هي لصاحب البردة ايضا. لكن الهمزية في السيرة وهي ليست كالبردة في حسن الالفاظ والمعاني الجميلة انما فيها يعني سيرة الرسول وفيها ايضا من الشرك - [01:32:12](#)

الشيء الواضح مثل ما في البردة والعجيب انه يقول انشدتها وانا مكشوف الرأس امام القبر وهذا عبادة الرأس تعظيما لا لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا كالانحناء الذي يقع الان من بعض الناس عند اللقاء - [01:32:40](#)

وهو سجود لا يجوز ان يكون لمخلوق لأن قول الله جل وعلا وندخل الباب سجدا لا يمكن ان يدخل الباب وهو واضح جبهته على الارض وانما المقصود ينحنون يدخلون الباب ركوع ركع - [01:33:05](#)

والركوع سجود والانحناء سجود لا يجوز انه يكون لغير الله جل وعلا وقد الان يعني سرى هذا الفعل من التقليد الغربيين لان كثير منهم ينحي بعضهم لبعض سي شاهد بالتلفاز وبغيره وبالقنوات فرما يقلد بعض المسلمين يقلد اولئك - [01:33:25](#)

نشاهد شيئا يقع من هذا من هذا القبيل هذا يجب ايضا يتنبه له لان هذه عبادة. والعبادة لا يجوز ان تكون لمخلوق هذا خاص بالله جل وعلا السجود نعم ووقع ايضا لمن تصدى لمدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولمدح الصالحين والائمة الهادين. ما لا يأتي عليه الحصر - [01:33:52](#)

ولا يتعلق بالاستكثار منه فائدة فليس المراد الا التنبيه والتحذير لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. وما - [01:34:20](#)

لا يجوز اقرار الباطل بل يجب ان ينكر على من قال مثل هذه الاقوال او فعل مثل هذه الافعال لان الاقرار يجعل الانسان يتمادي ويجعل الذي لا يعرف يغتر فيتبع في ذلك - [01:34:40](#)

وكذلك الله جل وعلا سائل الانسان الذي عنده المقدر على الانكار وعلى معرفة الحق وانكار المنكر سوف يسأله يوم القيامة اذا سكت ولا تبر ذمته الا بالانكار وبيان الحق الذي يعرفه - [01:34:59](#)

غير انه لابد من معرفة الحق. ومعرفة ان هذا الذي ينكر انه باطل بالدليل ان مجرد الظن لا يكفي الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:35:22](#)